

الذكاء الوجداني لدي الأطفال ذوي مفهوم الذات المنخفض

" دراسة مقارنة بين الذكور والإناث "

إعداد

الباحثة / هبة الله عادل عبد الحليم قاسم¹

إشراف

أ.د/ نهى محمود الزيات
أستاذ علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.د/ عفاف أحمد عويس
أستاذ علم النفس
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة البحث :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة من مراحل النمو الانساني ، وقد أشار علماء النمو إلي أن الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل تمثل حجر الأساس في نمو الوظائف النفسية في السنوات التالية ، ولعل التناول الجديد للقدرات العقلية من منظور وجداني يعيد اكتشاف كثير من العوامل التي ظلت أسيرة التناول المعرفي فقط أو أسيرة التناول الوجداني بدعوي أنه لا علاقة للعقل بالوجدان ، حيث تعتبر نظرية الذكاء الوجداني إحدى نتائج نظرية تعددية الذكاء ، وهي تعبر بشدة عن القصور الذي أنتاب تناول مفهوم الذكاء التقليدي .

حيث أن الاستجابات الوجدانية تنمو وتتغير خلال المراحل النمائية كما أنها تخضع لطبيعة العلاقة مع الآخر التي يتعلم من خلالها الطفل تسمية الانفعالات وإدراكها لدي الذات ولدي الآخر وإدارة الموقف بما يحقق التكيف مع المعطيات وتكوين مفهوم الذات ومن ثم التوافق النفسي ، وقد أشارت الدراسات إلي أن الاستجابات الوجدانية تتأثر بالثقافات وتسهم البيئة فيها أكثر من الوراثة ، وقد ذكرت لورنس أن الذكاء الوجداني يعتمد في نموه علي الوالدين والمربين والبيئة الاجتماعية بصفة عامة . (عفاف عويس ، ٢٠٠٦ ، ١٣)

مشكلة البحث :

تعد نظرية الذكاء الوجداني إحدى النظريات الحديثة التي ظهرت لتنبية أصحاب نظريات الذكاء للدور الأكبر الذي يلعبه الوجدان في النظام المعرفي للقدرات الانسانية ، وذكر ماير وسالوفي أن الأفراد يختلفون في الإدراك والفهم الانفعالي واستخدام المعلومات الانفعالية حيث يساهم الذكاء الوجداني في سعادة الانسان الفكرية والانفعالية والاجتماعية بما يساعد علي التكيف في الحياة ومواجهة المشكلات بنجاح ، وقد ظهر الذكاء الوجداني في التسعينات وتوالت الدراسات النفسية حول دراسة القدرات العقلية وكيفية قياس القدرات العقلية للفرد منوهين عن نوع آخر من الذكاء غير الذكاء العقلي له أهمية وأثر كبير في نجاح الفرد الاجتماعي والحياتي ، وأعلن لأول مرة مصطلح الذكاء الوجداني علي يد ماير وسالوفي ثم جولمان إلي بار- أون ، وقد تناول هؤلاء هذا المفهوم محددين أبعاده وخصائصه وسبل قياسه . (شيماء أبو غزالة ، ٢٠١٤ : ١٨)

¹ باحثة دكتوراة بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

يذكر أن الخصائص الانفعالية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بالحدة إلا أن ظروف البيئة الاجتماعية والصحية في مرحلة الرضاعة تحدث فروقا فردية تؤدي إلى اختلاف أنماط السلوك الانفعالي للأطفال في هذه المرحلة حيث أن الطفل يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة بتعلم إدراك الانفعالات وضبطها والتمييز بينها كما يتعلم فهم انفعالاته وانفعالات الآخر ، ويستجيب لها بناء على مستوي النضج المعرفي المرتبط بالمرحلة العمرية التي وصل إليها حيث يتوقف كم وكيف السلوك الانفعالي في هذه المرحلة على البيئة وعلاقة الطفل بها وكما كانت العلاقات بين أفراد الأسرة قوية ودافئة فإن الطفل لا يعاني من مشاعر الحقد على الكبار، ولذلك فإن الأطفال الأذكيا وجدانيا هم هؤلاء الذين ينشأون في أسر تتمتع بعلاقات دافئة.

كما أن الحياة الوجدانية للفرد تعلن عن موقفه نحو نفسه ونحو بيئته وتجذبه أو تنفره من بعض الأفراد أو الأشياء أو الأفكار ومن ثم تعد دالة للصحة النفسية للفرد ، ويعتبر الذكاء الوجداني من الذكاءات التي لها أهمية لدى الآخر بصورة عامة والأطفال بصفة خاصة . (عفاف عويس، ٢٠٠٣: ١٠٧- ١٣٥)

وقد أجمعت نظريات علم النفس على أن سنوات الطفولة هي أساس تكوين الشخصية المتوافقة حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة في تكوين شخصيته بما يمكنه من التوافق مع المجتمع ومع ذاته.(حسن مصطفى، ٢٠٠١: ١١)

لذلك ترى الباحثة أن توفر قدر من الذكاء الوجداني لدى الطفل يؤثر بشكل كبير في مدي توافقه النفسي والاجتماعي مع الآخرين ، حيث أن الطفل ذو مفهوم الذات المنخفض يعاني من مشكلات تفاعلية واضحة تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي ، وقصور واضح في استخدام قدرات الذكاء الوجداني لديه والتي تساهم في جزء من مشكلات التوافق والتكيف وانخفاض مفهوم الذات لديه .

لذا تم صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

ما هي الفروق بين الذكور والإناث ذوي مفهوم الذات المنخفض على مقياس الذكاء الوجداني ؟

أهمية البحث :

١- الإسهام في لفت انتباه المتعاملين مع الأطفال من كونهم يمتلكون قدر من الذكاء الوجداني يجب الالتفات له وعدم اهماله عند التعامل مع الأطفال .

٢- تفيد نتائج البحث الحالي في تحديد الآثار السلبية لتكوين الطفل مفهوم ذات منخفض عن ذاته ،والذي يحول دون النمو النفسي السوي للطفل .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي

١- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث ذوي مفهوم الذات المنخفض على أبعاد الذكاء الوجداني.

٢- إبراز أهمية ودور الذكاء الوجداني في تكوين الطفل مفهوم ذات مرتفع عن ذاته .

مصطلحات البحث :

مفهوم الذات :

عرف **طلعت منصور، حليم بشاي** مفهوم الذات بأنه " إدراك الطفل لعلاقته بالكبار وبخاصة والديه وعلاقته بالرفاق ولخصائص بنائه الجسمي ونظرته إلي خبرات تعلمه ، وما يتكون لديه من إنفعالات في هذه المواقف المختلفة". (حليم بشاي ، طلعت منصور ، ١٩٨١ : ٧)
كما عرف **إبراهيم قشقوش** مفهوم الذات بأنه "وعي الفرد أو إدراكه لما لديه من خواص وصفات وتقييمه الذاتي لهذه الخواص والصفات بالنسبة للآخرين". (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٣ : ٥)

وعرفه أيضاً **عادل الأشول** بأنه "تكوين معرفي منظم موجه ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبيلوره الفرد"، ويعتبره تعريفا نفسيا في صورة أربعة أبعاد رئيسية هي: البعد العقلي الأكاديمي، البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، القلق، وأشار إلي أن البعد الاجتماعي " يعبر عن فكرة الفرد عن نفسه داخل الجماعة ومدى اقتناعه بنفسه وهل يشعر بحب الآخرين له ، ومدى قدرته علي تكوين صداقات أم لا". (عادل عز الدين الأشول، ١٩٨٤ : ٩)

ويذكر **روجرز Rogers** أن الذات تنمو وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي ، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة ، وتشمل الذات المدركة ، والذات الاجتماعية ، والذات المثالية ، وقد تمتص قيم الآخرين ، وتسعي إلي التوافق والإتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم ، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات. (حامد زهران، ٢٠٠٣: ٢٦)

كما عرف **حامد زهران** مفهوم الذات علي "أنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ويبيلوره الفرد ، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ، ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد الذات الواقعية والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها ، والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع ، وهي الذات الاجتماعية ، وكذلك التصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون الذات المثالية". (حامد زهران، ٢٠٠٣: ٢٦)

ويري **شافييلسون Shavelson** أن مفهوم الذات يعرف بشكل عام بوصفه "إدراكات الفرد عن نفسه ، وهذه الإدراكات تتشكل من خلال خبرة الفرد ، وتفسيراته للبيئة التي يعيش فيها ، والتقييمات من جانب الآخرين المهمين في حياته له " ، وقسم مفهوم الذات إلي بعدين (الأول: مفهوم الذات الأكاديمي والثاني: مفهوم الذات غير الأكاديمي ، وهو الذي يشتمل علي الذات الاجتماعية والذات الدينية). (أحلام عبد الستار، ٢٠٠٥ : ٨)

مفهوم الذكاء الوجداني :

عرف **بار- أون الذكاء الوجداني** بأنه قدرة الشخص علي تفهم قدراته ومتطلباته ومشاعر له وللآخرين ، وعرفه بأنه منظومة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة المرء علي النجاح في مواجهة مطالب البيئة وضغوطها .

ويري **جولمان** أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من المهارات الوجدانية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة بالإضافة إلي قدرتنا علي معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلي تحفيز ذواتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخر بشكل فعال . (Goleman, 1995: 271)

كما عرف (**فاروق عثمان ، ٢٠٠١**) الذكاء الوجداني بالقدرة علي الانتباه والإدراك الجيد لتلك الانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها ، حيث أن الطفل الذي يتمتع بالذكاء

الوجداني أفضل في التعرف علي انفعالات الآخرين ، ولديه القدرة علي التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين لها ويكونوا أكثر كفاءة في التعامل مع الآخرين والتعاطف معهم .

وعرفه أيضا جاردنر (Gardner,1995) أنه القدرة علي التعاطف مع الآخرين وفهم التنظيم المنطقي للمشاعر مع فهم المشاعر المستترة للآخرين .

وتعرفه (ثريا السيد ، ٢٠٠٣) بأنه معرفة الفرد لعواطفه ومشاعره والقدرة علي ضبط انفعالاته والتحكم فيها وكيفية التعامل مع مشاعر الآخرين في إقامة علاقات انسانية ناجحة وإيجابية مع الآخرين ، حيث أن الذكاء الوجداني وفهم الانفعالات يتطلب تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها وتفسير المعاني التي تحملها الانفعالات . (أمل حسونة ، مني سعيد ، ٢٠٠١ : ٥٤)

كما عرفته (عفاف عويس ، ٢٠٠٦ : ٦١) في مقياس الذكاء الوجداني للأطفال بأنه قدرات معرفية تنمو وتتغير طبقا للمراحل النمائية وتتأثر بالنمذجة خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والتفاعل الاجتماعي خارجها .

والتعريف الإجرائي في البحث الحالي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الذكاء الوجداني إعداد عفاف عويس ، والذي يتمثل أبعاده في (فهم الانفعالات ، إدراك الانفعالات، إدارة الانفعالات)

الإطار النظري والدراسات السابقة :

مفهوم الذكاء الوجداني : Emotional Intelligence Concept

من أقدم التعريفات التي قدمت لمفهوم الذكاء الوجداني هو تعريف سالوفي وماير (Salovy&Mayer,1990) وقد عرفا الذكاء الوجداني بأنه قدرات معرفية لها الأثر في نجاح الشخص في حياته اليومية .

وتري (سارة نيومان : ٢٠٠٢) أن النمو الوجداني من العوامل الأولى في الحياة ، وهو التعبير عن مدي وعي الطفل بنفسه عندما يدرك أنه فرد مستقل له كيان واسم وله تأثير على البيئة والمحيطين به ، وإن شخصيته المبكرة هي التي تضع الأسس التي تعبر عن مشاعره وعن نفسه في المستقبل مثل مشاعر الثقة بالنفس والسلوكيات وبعد ذلك سوف يدرك أن الآخرين يعبرون عن مشاعر مختلفة في أوقات مختلفة ويتعلم كيفية التعامل معها.

بينما يري (رضا الجمال : ٢٠٠٤) بأن هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل (مرحلة رياض الأطفال) بأنها مرحلة عدم توازن حيث يكون الطفل سهل الاستثارة وتظهر علامات شدة الانفعالات خاصة في صورة حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة وترجع حدة الانفعالات في هذه المرحلة جزئيا إلى التعب الذي يسببه اللعب المستمر للطفل وتناول مقدار أقل مما يحتاجه من وجبات الطعام نتيجة الثورة على النظام الثابت لوجبات الطعام وهذه مشكلة شائعة في هذه المرحلة.

وترجع أهمية الذكاء الوجداني للطفل إلي أنه أحد الركائز الأساسية في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال مشاعرهم والتعاطف معهم فقد أشار جولمان إلي أن النجاح في الحياة يتطلب ٢٠% من الذكاء العام ، ٨٠% من الذكاء الوجداني ، وتظهر هذه الأهمية في أن الفرد الذي يتمتع بالذكاء الوجداني

يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وإتخاذ القرارات ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادرا علي الاتصال الوجداني مع الآخرين .(أمل حسونة ، مني سعيد ، ٢٠٠١ : ٥٤)

ويعد الذكاء الوجداني من اهم أنواع الذكاءات وذلك لأهميته البالغة في حياة الفرد الاجتماعية والأكاديمية والمهنية كما أنه دعامة قوية من دعائم الشخصية فهو الذي يدفع الفرد للعمل في الحياة .

وفي دراسة قام بها كولب وساندي وجد أن تعليم الذكاء الوجداني من العوامل التي تؤدي إلي سعادة الأطفال وأن القصص تقوم بدور فعال في تحسين الذكاء الوجداني لأنها تقدم نماذج لشخصيات تشعر وتتفاعل وتحاول أن تتغلب علي انفعالاتها السلبية مما يساعد الأطفال علي فهم أنفسهم وإدارة انفعالاتهم . (عفاف عويس ، ٢٠٠٦ : ١٥)

نظريات الذكاء الوجداني :

بداية من التسعينات توالى نظريات الذكاء الوجداني بداية بماير وسالوفي الذي تناول الذكاء الوجداني من خلال فهم وإدارة واستخدام الوجدان إيماناً منه بأثر الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية بينما جولمان وصف الذكاء الوجداني كمجموعة من السمات الشخصية واتهمه البعض بأنه خلط بين نظرية سمات الشخصية ومفهوم الذكاء الوجداني أما بار- أون الذي جمع بين السمات والقدرات كمؤشرات عن الذكاء الوجداني ، وقسم علماء النفس نظريات الذكاء الوجداني إلي اتجاهين ، وستقوم الباحثة بعرض موجز لهذه النظريات كما يلي :

الاتجاه الأول : اتجاه القدرة :

وهو الاتجاه الذي دعا إليه ماير وسالوفي ، ١٩٩٧ حيث أنه لم يرد الخلط بين نظريات الشخصية والذكاء الوجداني ، وقد قام بتحديد أبعاد الذكاء الوجداني في أربعة أبعاد وهي :

١- قدرة الفرد علي إدراك الوجدان والتعبير عنه **Expression of Perception and Emotion** أي أن يعرف كل انسان نفسه وتعد هي حجر الأساس في الذكاء الوجداني في جميع نظريات الذكاء الوجداني بشكل عام ويتضمن الوعي بالذات الانفعالية.

٢- استخدام الوجدان لتيسير التفكير **Emotional Facilitation of Thinking** إن الحالة الانفعالية للفرد لها من الأثر الهام في الكفاءة العقلية للفرد معبرين عن العلاقة بين الانفعال والقدرات العقلية بأنها علاقة منحنية ففي حالتها الانفعالية المنخفضة وشدة الانفعال يتوقف العقل عن التفكير بكفاءة ولكن عندما يكون الانفعال عند المستوي المتوسط يستطيع الفرد التفكير بكفاءة وبذلك يتحقق فرع من الذكاء الوجداني .

٣- فهم الوجدان **Understanding Emotion** : وهي قدرة الفرد علي التفهم للوجدانات الخاصة به والوجدانات الخاصة بالآخرين وذلك يمكنه من إدارة الوجدانات سواء لذاته أو للآخرين مما يؤدي إلي نجاح التواصل الاجتماعي وذلك بترجمة الانفعالات .

٤- إدارة الوجدان **Managing Emotion** يري ماير أن عملية التحكم في الانفعالات لن تتم إلا إذا استطاع الفرد الانفتاح علي الخبرة ومعالجتها بشكل واقعي مما يجعله علي وعي بأسباب حزنه أو أسباب سعادته . (شيماء أبو غزالة ، ٢٠١٤ : ٣٠)

الاتجاه الثاني : الاتجاه المختلط :

يجمع هذا الاتجاه ما بين السمات والقدرات ومن المنتمين لهذا الاتجاه **دانيال جولمان** حيث وضع نظريته في الذكاء الوجداني في عام ١٩٩٥ وقد حدد **خمسة أبعاد** للذكاء الوجداني وهم :

١- **الوعي بالذات Self Awareness** وتعني وعي الفرد بذاته الانفعالية حيث يري أن بدون انفتاح الفرد علي حالته الانفعالية لن يتمكن من قدرته اللاحقة وهي إدارة الانفعالات متفقا في ذلك مع **ماير Mayar** فهي تعتمد كلياً علي وعي الفرد لذاته الانفعالية مما يجعله قادر علي تحديد مشاعره السلبية والايجابية وأسبابها والتخلص من الانفعالات السلبية وتوليد الانفعالات الايجابية مما يساعده علي تحفيز الذات وإنجاز المهام .

٢- **معالجة الجوانب الوجدانية Handing Emotions Generally** ويتضمن أن نعرف كيف نتعامل مع المشاعر التي تؤذيها وتزعجنا ، وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء الوجداني ، وتعني ترشيد الانفعالات بصورة تساعد الفرد علي التوافق السليم مع المواقف وتشمل علي التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف والتجديد . (روبنز سكوت ، ٢٠٠٠ : ٦٨)

٣- **الدافعية Motivation** حيث يعتبر التقدم والسعي نحو دوافعنا والأمل مكون أساسي في الدافعية فهي تعني قدرة الفرد علي تركيز طاقته النفسية لانجاز هدف مقبول ، وأن نعرف خطواتنا نحو تحقيقه ، وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي وتأجيل الاشباع والاتصال والمبادرة والتفاوض . (جولمان ، ٢٠٠٠ : ٦٩)

٤- **التعاطف Empathy** ويقصد به قدرة الفرد علي قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس من كلامهم ، وأن معرفة مشاعر الأخر قدرة انسانية لدي الأطفال والكبار ، ويؤكد جولمان أن الذكاء الوجداني متعلم .

٥- **المهارات الاجتماعية Social Skills** وهي تمثل البعد الخامس للذكاء الوجداني عند جولمان ، ويشير إلي أن التعبير عن المشاعر والانفعالات هي مفتاح الكفاءة الوجدانية ، وتعني كيفية التعبير الفرد عن مشاعره ومدى نجاحه أو فشله في التعبير عن هذه المشاعر . (روبنز سكوت ، ٢٠٠٠ : ٦٩)

ومن أشهر النظريات التي تنتمي أيضا لهذا الاتجاه هي **نظرية بار-اون** عام ١٩٩٧ وقد حدد مفهوم الذكاء الوجداني في خمس كفاءات وهي :

١- الكفاءة الشخصية Personal Competence وتتضمن

- **وعي الفرد الوجداني بذاته** : وتعني احساس الفرد الداخلي بمشاعره الخاصة ، وقدرته علي التمييز بينها ، والتعرف علي مصدرها واتجاهها .
- **التوكيدية في المواقف المختلفة** : وتعني ما يتوافر لدي الفرد من مهارات التواصل الاجتماعي ومنها القدرة علي توجيه النقد وإبداء الإعجاب وإظهار الاختلاف والتعبير عن الغضب والاستقلالية وضبط النفس .
- **اعتبار الذات** وهي السلوك الشخصي في ضوء تقييم الفرد لنفسه كمحصلة لإدراكه عيوبه وقدراته وخصائصه الايجابية في ضوء التغذية الراجعة المستمرة .

- الاستقلالية وتعني اعتماد الفرد علي قدراته الذاتية وقدرته علي المبادرة وإدارة شؤونه بنفسه .
 - تحقيق الذات وهي عملية دائمة لدي بعض الأفراد لتفعيل إمكانياتهم ومقدراتهم ومواهبهم .
- ٢- الكفاءات البيئشخصية **InterPersonal Competences** وتضم :

- التفهم وهي قدرة الفرد علي قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم وتعبيراتهم ووجوههم .
- المسؤولية الاجتماعية وهي امتداد للشعور بالمسؤولية الشخصية .
- العلاقات البيئشخصية وهي القدرة علي تأسيس صلات مثمرة مع الآخرين والمحافظة عليها علي أساس الاحترام المتبادل. (Bar-on, 2001: P 13-25)

٣- كفاءة إدارة الضغوط **Stress Management Competence** وتضم :

- تحمل الضغوط وتعني استعداد وتهيئة الفرد يمكنه من استقبال مختلف صور الضغوط .
- ضبط الاندفاع وتعني الضبط الذاتي لتنظيم الاشباعات والانفعالات في نطاق التكيف النفسي والاجتماعي .

٤- الكفاءة التكيفية **Adaptability** وتتضمن :

- إدراك الواقع هي نزعة انسانية للتأكد من فهم الفرد للعالم الواقعي والتمييز بينه وبين عالم الخيال وإدراك الأمور علي حقيقتها دون مبالغة .
- المرونة هي قدرة الفرد علي إدخال تغييرات علي آرائه وعاداته وسلوكه وفق المعطيات الذاتية والبيئية.
- حل المشكلات هي نشاط عقلي أو نفسحركي غير تقليدي يمكن الفرد من التغلب علي المعوقات الخارجية والوصول إلي أهدافه .

٥- كفاءات المزاج العام **General Mood Competences** وتضم :

- التفاؤل وهي سمة استعدادية تميز إدراك الفرد انتقائيا لإيجابيات الحاضر يعبر عنها بوصفها أفضل التوقعات الممكنة للنتائج بالمستقبل .
- السعادة وهي حالة وجدانية يعبر عنها الفرد بوصفها أفضل حالاته الشخصية وما يترتب علي ذلك من زيادة في الوجدان الإيجابي.

(Bar-on ,2001 :P 13-25)

كما قامت وبسترستون (Webster-stratton,2003) بإعداد برنامج للأطفال ذوي المشكلات المعرفية والاجتماعية والوجدانية ومشكلات التواصل والتسرب الدراسي والعنف في المدي العمري (٤-٨ سنوات)، وقد تم تدريب الأطفال علي مهارات تكوين الصداقة ومهارات التواصل والتحكم في الغضب من خلال مواقف توجه هذه السلوكيات بالإضافة إلي مشاركة الأباء والمعلمين في هذا البرنامج مما أدي فعالية البرنامج في خفض هذه المشكلات لديهم .

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني كسمة شخصية دراسة قام بها فينلي وبيلينجر (Finley&Pelling,2003) التي هدفت إلي تقييم مدي فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من ذوي المهارات الاجتماعية الشخصية المنخفضة وقد بلغ عدد العينة ٢٠ طفل من أطفال الروضة يمثلون المرحلة العمرية من ٤-٧ سنوات واستخدمت الدراسة قائمة ملاحظة سلوك الطفل من خلال المعلمة والتقارير اليومية وملف الطفل ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال وكانت

نتائج الدراسة فعالية استخدام برنامج تنمية الذكاء الوجداني في خفض مشكلات الأطفال الاجتماعية والشخصية ، وأوصت الدراسة إلي ضرورة استخدام البرامج التي تتلائم في محتواها مع طبيعة المرحلة العمرية والتي تعتمد علي تنمية الذكاء الوجداني لدي الأطفال .

ومن الدراسات أيضا التي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني كقدرة يمكن تنميتها دراسة قامت بها (نهى الزيات ، ٢٠٠٦) والتي قامت بدراسة تنمية الذكاء الوجداني للأطفال باستخدام أنشطة اللعب وأثره في خفض الإضطرابات السلوكية لدي طفل الروضة ، وقد هدفت إلي تنمية أبعاد الذكاء الوجداني المختلفة (إدراك الوجدان ، فهم الوجدان ، إدارة الوجدان) لدي الأطفال المضطربين سلوكيا في مرحلة الروضة باستخدام أنشطة اللعب وأثره في خفض الإضطرابات السلوكية لديهم ، وقد بلغت العينة ٦٠ طفلا (٣٠ طفل في المجموعة التجريبية ، ٣٠ طفل في المجموعة الضابطة) وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج أنشطة اللعب علي مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الإضطرابات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية وأشارت إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني والإضطرابات السلوكية .

كما أكدت دراسة (أماني فرغلي ، ٢٠١١) أن تنمية مهارات الذكاء الوجداني للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تسفر عن شخصية متزنة قادرة علي تحمل المسؤولية ، والتعاطف مع الآخرين ، وضبط النفس في المواقف الصاغطة مما يؤدي إلي التواصل الفعال مع الآخرين مما يخلق طفل متزن في مشاعره وسلوكه وأفكاره .

مفهوم الذات: Self-Concept

لقد أحتلت الذات مكانة بارزة في نظريات الشخصية وتعددت الآراء التي تناولت فكرة الذات ، وقد أهتم علماء النفس بالبحث في معناها وماهيتها وكيف تسهم في تحديد مفهوم الذات ومدلوله وأبعاده المختلفة ،وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم فترات حياة الانسان وذلك لأنها هي الفترة الحاسمة التي يتم فيها تشكيل وبناء الشخصية ، وعليها يتوقف إلي حد كبير خروج شخصية سوية من عدمها . ففي هذه الفترة الهامة يبدأ الطفل في تكوين مفهوم واضح ومحدد عن ذاته بما يمكنه من التوافق مع المجتمع ، ويمكنه من التوافق السليم مع ذاته ، حيث يدرك الطفل البيئة الخارجية ، ويتعامل معها وفق مفهومه عن ذاته .

ويتكون مفهوم الذات من ثلاثة أبعاد: وهي فكرة الفرد عن ذاته ، وفكرة الفرد عن نظرة الآخرين له ، وما يريد الفرد أن يكون عليه.

ولقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير في كثير من جوانب سلوكه ، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام ، ويميل أولئك الذين يرون أنفسهم علي أنهم غير مرغوبين ولا قيمة لهم أو سيئين إلي السلوك وفق هذه الصورة التي يرون أنفسهم عليها. (سهير كامل، ١٩٩٣: ١٦٠)

أي أنه يمكن القول أن الاستعدادات السلوكية للتوافق ، وعدم التوافق تكتسب في الطفولة ، فالأشخاص الذين شعروا بالأمن والطمأنينة في طفولتهم وأدركوا تقبل والديهم كونوا مفهوموا إيجابيا عن ذاتهم سوف تنمو عندهم الإستعدادات السلوكية الكفيلة بإظهار هذه الإستعدادات في شكل سلوكيات تعكس تقديراتهم الإيجابية لذواتهم ، أما الأطفال الذين عانوا من غياب الشعور بالأمن والطمأنينة ، وتعرضوا للعديد من الخبرات المؤلمة والمحبطة ، وأدركوا النذب من والديهم كونوا مفهوموا سلبيا عن ذاتهم سوف تنمو عندهم الإستعدادات السلوكية الكفيلة بإظهار هذه الإستعدادات في شكل سلوكيات تعكس تقديراتهم السلبية لذواتهم.(عبد الرحمن سيد، ١٩٩٩: ٨٩)

ويري حامد زهران أن مفهوم الذات ينمو جنباً الي جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات كنتاج للتفاعل الإجتماعي ، وعلي الرغم من أن الذات موجودة منذ بداية حياة الفرد ومع النمو تأخذ الذات في التحقق

تدريجياً ، ويستمر نمو مفهوم الذات لدى الطفل حتى سن الرابعة حيث يبدأ الطفل في تكوين علاقات عقلية وإجتماعية وإنفعالية مع الآخرين الذين يمكن إعتبارهم مهمين في حياته ، ويبدأ الطفل في سن السادسة بالإنحاق بالمدرسة ، وعندئذ يدرك الطفل تأثير الجماعة التي تعزز مفهومه عن ذاته ، ويلعب المدرس دوراً هاماً في نمو الذات لدى الطفل ، وتنمو الذات الإجتماعية عن طريق عملية الإمتصاص الإجتماعي ، وتلعب القوي الجسمية والإجتماعية دوراً هاماً في نمو الذات. (حامد زهران ، ١٩٩٠ : ٢٩٢-٢٩٣)

كما يري إريكسون أن الطفل الذي يكتشف الجوانب الحسنة في شخصيته وينميها يكون لديه شعور بالثقة في ذاته ولديه شعور بالإنجاز ، أما الطفل الذي يعاني من عدم إكتشاف ما لديه من جوانب حسنة سيشعر بعقدة النقص ، وأنه لا يستحق أن يقارن بالآخرين ، ويعطي كاتل لمفهوم الذات مكانة هامة في نسقه ويتحدث عن عاطفة الذات التي تضيء إستقراراً علي سمات المصدر كما تضيء عليها درجة عالية من التنظيم ، وعلي ذلك فإن قيام أي سمة مصدرية دينامية بعملها سوف يتطلب قدراً من المشاركة من عاطفة الذات ، وتحدث كاتل عن ثلاثة جوانب فيما يتصل بالذات ، وهي عاطفة الذات والذات الواقعية والذات المثالية ، والمقصود بعاطفة الذات اهتمام الفرد بذاته المتطورة ، ويقصد بالذات الواقعية الفرد كما يقر بذلك في أكثر لحظاته منطقية ، والذات المثالية هي الفرد كما يود أن يكون إذا توافرت له كل الأشياء وكل السلطة وقد تكون الذات الفعلية في بداية الارتقاء إنعكاس غير كامل للذات المثالية ، وقد تعتبر تابعة لها ، وعلي أي حال فقد يؤدي مرور الوقت ، والارتقاء السوي إلي تكامل هاتين الذاتين في حدود ما تمليه عاطفة الذات .

(سهير كامل ، ٢٠٠٠ : ٤٦٢-٤٦٣)

ومفهوم الذات المنخفض لدى الأطفال يرجع للمعاملة التي يتلقونها من أقرانهم وأسرههم كما يرجع لإتجاهات الوالدين نحوهم وتقديرهم لإنجازاتهم وقدراتهم ، فقد يضع الوالدان أهدافاً يصعب علي أطفالهم تحقيقها مما يشعرهم بالفشل الذي يؤثر بالسلب علي مفهوم الذات ، وخاصة إذا تمت مقارنة الطفل بأقرانه. (Thomas Armstrong, 1997:115-116)

وعلاقات الطفل الإجتماعية بأقرانه ووالديه وأقاربه تؤثر في فكرته عن ذاته فإتجاهات الوالدين نحو أبنائهم من حيث قدراتهم وإنجازاتهم لها تأثير قوي علي مفهوم الذات ، فالطموح غير الواقعي للوالدين يتسبب في شعور الطفل بالفشل مما يؤثر علي مفهوم الذات.

فأوضحت دراسة (Thomas&Jennifer, 1999) بعنوان : " دور القصص الخيالية في نمو مفهوم الذات لدى الأطفال الصغار الذين يعانون من صعوبات وجدانية وسلوكية " ، وهدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين احتياجات الطفل ، واستخدام قصص الجنيات في نمو مفهوم الذات ، وتكونت العينة من مجموعة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، واستخدمت الدراسة الصورة والاستعارة للتعرف علي الأطفال ذوي الإضطرابات الوجدانية والسلوكية ، وتوصلت الدراسة إلي أن المعرفة الوجدانية تؤثر بشكل ما علي نمو مفهوم الذات ، فالأطفال ذوي الإضطرابات الوجدانية والسلوكية لديهم مفهوم ذات منخفض عن أقرانهم من الأطفال الذين يتمتعون بإستقرار نفسي وإنفعالي ، كما أشارت الدراسة إلي فعالية القصص الخيالية في نمو مفهوم الذات لدى الأطفال الصغار الذين يعانون من صعوبات وجدانية وسلوكية .

كما أشار (ديفيد دي بوتس ، ١٩٩٨) علي فاعلية التدخل المبني علي أساس النظريات المعرفية ، والسلوكية في تنمية الضبط الذاتي ، والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال ذوي المشكلات السلوكية . (نوره طه ، ٢٠٠٥ : ٥٥)

وكذلك أشارت دراسة (Short &Deornellas, 2006) بعنوان : " أثر التدريب علي المهارات الإجتماعية علي تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الإنتباه" ، التي هدفت إلي توضيح أثر التدريب علي المهارات الإجتماعية علي تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الإنتباه ، وتكونت العينة من ٣٤ طفلاً ، وتم تطبيق قياس قبلي وبعدي لمجموعة الدراسة ، وتم تطبيق مقياس بايرز - هاريس لمفهوم الذات للأطفال ، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك فروق ذات دلالة في درجات القياس البعدي ، وأوضحت الدراسة تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الإنتباه وذوي مفهوم الذات المنخفض .

أبعاد مفهوم الذات :

تعددت آراء العلماء والباحثين في تحديد الأبعاد التي يتكون منها مفهوم الذات فمنهم من قسم مفهوم الذات إلى ثنائي البعد متضمن (نفسية – اجتماعية) ، وهناك أيضا من قسم مفهوم الذات إلى ثلاثة أبعاد متضمنة (الذات المدركة – الذات الاجتماعية – الذات المثالية)، وهناك من قسمه إلى أربعة أبعاد متضمنة (الذات المفترضة – الذات المثالية – الذات الجسمية – الذات الاجتماعية)، وأخيرا هناك من قسم مفهوم الذات إلى أكثر من أربعة أبعاد متضمنة (الذات الشخصية – الذات المعرفية – الذات الأسرية – الذات الاجتماعية – الذات الجسمية)

أنواع مفهوم الذات :

مفهوم الذات الإيجابي Positive self –concept

ويشمل هذا المفهوم الجانب الإيجابي لمفهوم الذات ومفهوم الذات الإيجابي مصاحب بتقبل الآخرين وتقبل الذات والتوافق العام وبناء مفهوم ذات إيجابي هو مطلب نمائي للطفل فإن تكوين مفهوم سوي للذات في الطفولة يمهد السبيل لنمو صحي لهذا المفهوم في المراحل التالية علي أسس سليمة .
فكرة الطفل عن ذاته إذا ما كانت سوية تعمل علي إتساق الجوانب المختلفة لشخصيته وإكسابها طابعاً متميزاً . (أنسي قاسم ، ١٩٩٨ : ٧٧)

ومن الأساليب التي تعمل علي تنمية مفهوم مرتفع نحو الذات :

١- الانفتاح علي الخبرات : فصفا الانفتاح علي الخبرات هي من بين الصفات المميزة للذين يخوضون الحياة بنجاح ، ويرى بعض الباحثين أن الأفراد يكتشفون ذاتهم من خلال الخبرات التي يمرون بها في الحياة وليس عن طريق كلام الآخرين لهم عن ذلك ، وهذا الأمر يتم عن طريق الخبرة الذاتية فقط ، والأفراد يتولد عندهم الشعور بتقبل الآخرين لهم إذا كان ما يصدر عنهم من قول أو عمل يلقي بحق تقبل الآخرين ، والفرد يتعلم أن يرى ذاته علي نحو معين ووفق مواصفات معينة ليس عن طريق قول الآخرين بأنه كذلك ، ولكن من خلال خبراته الذاتية الناتجة من معاملة الآخرين له علي أنه فعلا كذلك .

٢-إفساح المجال للفرد ليمارس مسؤولياته بنفسه ، وبالقدر الذي هو ضمن قدراته واستطاعته .

٣-بث الثقة في نفسه وفيما لديه من قدرات من خلال ثقنا به ، وإشعاره أنه شخص قادر علي إتخاذ القرار ، وتحمل مسؤولياته ، وأن نمحه حرية التصرف في شئونه الخاصة دون إحراج له أو تقليل من قدراته أو الإسراف في نقده أو تأنيبه فيما يتصرف به .

٤-التعبير عن المشاعر والأحاسيس والإنفعالات حيث أن للطفل أحاسيس قوية ، وقد يكون في انشغال الطفل بنشاط ما يختاره هو بنفسه وإنصرافه إلي هذا النشاط دون أن يخشي أي تهديد أو عقاب مهما يكن مستوي إنجازه فيه ما يخفف من حدة توتره أو ما يعثره من قلق وإضطراب فتهدأ ثأثرته ويعود إليه اطمئنانه ، وقد يتغلب علي ما يعترضه من مثل هذه المشاكل إذا ما شغل نفسه بأحد الأمور التالية : (الرسم والتلوين – الإستماع إلي إحدوي القصص – مزولة نشاط اجتماعي أخر كاللعب أو عزف الموسيقى أو الأناشيد). (محمد عبد الرحيم ، ٢٠٠١ : ٧٧-٨٣)

أما المؤشرات التي تدل علي مفهوم الذات المرتفع :

- الإيمان بالقيم والمباديء والدفاع عنها وعدم الخشية من تغييرها إذا اكتشف الفرد وجود خطأ ما فيها .
- القدرة علي التصرف الذاتي وعدم الشعور بالذنب إذا لم يحظ علي موافقة الآخرين .
- تقبل المدح دون محاولة التقليل من الأداء .
- تقبل النقد دون الشعور بالذنب .
- الشعور بالمساواة مع الآخرين لا أقل منهم ولا أعلي .
- القدرة علي استعادة الثقة بالنفس عند التعرض للفشل .
- عدم الرضوخ للسيطرة من الآخرين وعدم الإسراف في القلق من الغد ، ومن الخبرات الحالية أو أخطاء الماضي .
- الإرتكان إلي مبادئه ، وقيمه في توجيه سلوكه بدلاً من الاعتماد علي آراء ومعايير الآخرين ، ويصبح متوافقاً نفسياً واجتماعياً . (أنسي قاسم ، ٢٠٠٢ : ٧٨)

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال :

فقد أوضحت دراسة (فانقة علي، ٢٠٠٤) بعنوان: " أثر الأنشطة الإبداعية علي نمو مفهوم الذات عند الأطفال" ، والتي هدفت إلي معرفة فعالية ممارسة الأنشطة الإبداعية في مجالات الفن والتمثيل علي تطوير ونمو مفهوم الذات للطفل ، كما تهدف إلي تصميم بعض الأنشطة الإبداعية في المجالات السابقة مع مراعاة المواد المناسبة للأطفال ، وتكونت العينة من عينات متتابة اختيرت عشوائية من الأطفال ذكورا وإناث تتراوح أعمارهم (٤-٧ سنوات) ، وأستخدمت الدراسة اختبار مفهوم الذات للصغار إعداد /إبراهيم قشقوش واختبار رسم الرجل لجودنف هاريس واستمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة إعداد /الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلي أن ممارسة الأنشطة الإبداعية يساعد علي نمو مفهوم الذات عند الأطفال متفاوتة بالنسبة للعمر الزمني .

وبداسة أيضا (أحلام عبد الستار، ٢٠٠٥) بعنوان: " برنامج قصصي مقترح لتنمية مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية في المؤسسات الإيوائية" ، وهدفت الدراسة إلي إعداد برنامج قصصي لتنمية مفهوم ذات إيجابي عند أطفال المؤسسات الإيوائية في مرحلة ما قبل المدرسة ، والتعرف علي أثر البرنامج القصصي في تنمية مفهوم ذات إيجابي عند أطفال المؤسسات في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من أطفال مؤسسات دور التربية بالجيزة تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات ، وأستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة إعداد /طلعت منصور وجليم بشاي واختبار رسم الرجل لجودنف هاريس والبرنامج القصصي إعداد/الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلي أثر البرنامج القصصي علي تنمية مفهوم ذات إيجابي لأطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الوالدية في مرحلة ما قبل المدرسة ، ولصالح كلا من القياسين البعدي والتتبعي لعينة الدراسة.

مفهوم الذات السلبي – Negative self –concept

إذا نشأ الأطفال في بيئة ينبذون فيها ، ولا يستطيعون التوحد بوالدين مدعمين ، فإنهم سوف يدركون أنفسهم بأنهم غير ذي قيمة ويشعرون بالعداء ، وذلك ينطبق علي مظاهر الانحرافات السلوكية ، والأنماط المضادة للمجتمع فخرات النبذ والرفض والعقاب التي يمر بها الفرد خلال عملية التنشئة في سنواته التكوينية تؤثر في مفهوم الفرد عن ذاته ، وتكسبه مفهوما سلبيا للذات.(أنسي قاسم، ١٩٩٨ : ٧٩)

العوامل التي تؤثر علي تكوين مفهوم الذات لدي الطفل :

يتأثر مفهوم الذات بمجموعة من العوامل التي تساعد علي تكوين ونشأة مفهوم الذات، والتي لا تختلف عند الأطفال الأسوياء أو غير الأسوياء فكل منهم يتأثر بهذه العوامل علي حد سواء ، ويمكن تلخيص هذه العوامل وتقسيمها إلي نوعين علي النحو التالي :-

١-العوامل الشخصية وتشمل: (القدرة العقلية " الذكاء " والعمر والنوع والخصائص الجسمية "

صورة الجسم ")

٢-العوامل الاجتماعية وتشمل: (الأسرة والمدرسة والدور الاجتماعي)

المؤشرات التي تدل علي مفهوم الذات المنخفض :

-عجز الفرد عن التوافق العالم الخارجي وشعوره بعدم القيمة والأهمية .

-العجز عن النجاح والتفوق علي الآخرين .

-عدم المحاولة في الدخول في مناقشة ناجحة مع الآخرين .

- أكثر قلقا وميلا للكتمان والفشل في حياتهم .

-عدم الثقة في الآخرين من حوله .

-الخوف من المواجهات حتي ولو كانت هذه المواجهات فيها حل لمشاكله .

-عدم ثقته في نفسه .

-يتصف بالعدوان وعدم الذكاء الإجتماعي والخروج عن اللياقة في التعامل مع الآخرين .

-يتصف بالتباعد واليأس والقلق والإضطراب النفسي .(أنسي قاسم ،٢٠٠٢ :٧٩)

مما سبق نستنتج أن مفهوم الذات يهتم بإدراكنا لأنفسنا جسميا وعقليا واجتماعيا وأخلاقيا في ضوء علاقاتنا بالآخرين وتأتي أهمية هذا المفهوم من تأثيره علي تغيير الخبرات السلبية وتحسين النظرة إليها والتشجيع علي استخدام التعزيزات الإيجابية المتاحة ، فقد اكتسب المفهوم المرتفع للذات أهمية كبيرة في التراث النفسي لما له من تأثير علي تخفيف الأفكار والخبرات السلبية واستخدام أفكار ومعتقدات إيجابية .
فروض البحث :

لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث ذوي مفهوم الذات المنخفض علي مقياس الذكاء الوجداني للأطفال (فهم الانفعالات – إدراك الانفعالات – إدارة الانفعالات) .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث ومناسيته لطبيعة البحث الحالي .

عينة البحث :

تكونت العينة من ١٥ طفل وطفلة من أطفال الروضة (٧ من الذكور ، ٨ من الإناث) بحضانة أطفالنا التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي – محافظة الجيزة ، تراوحت أعمارهم بين ٥ : ٧ سنوات .

أدوات البحث :

١- مقياس الذكاء الوجداني للأطفال

إعداد / عفاف أحمد عويس

٣- مقياس مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة

إعداد / طلعت منصور – حليم بشاي

حدود البحث :

يحدد هذا البحث بعينته حيث اقتصر البحث الحالي علي عينة من الأطفال بحضانة أطفالنا التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بمحافظة الجيزة ، وتكونت العينة من ١٥ طفل وطفلة (٧ من الذكور ، ٨ من الإناث) ، وتراوحت أعمارهم من (٥ – ٧ سنوات) .

نتائج البحث ومناقشتها :

فروض البحث :

ينص فرض البحث علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث ذوي مفهوم الذات المنخفض علي مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الثلاثة (فهم الانفعالات ، إدراك الانفعالات ، إدارة الانفعالات) ، وقامت الباحثة باستخدام اختبار مان -ويتني للتحقق من صحة هذا

الفرض حيث يعرض الجدول التالي لمتوسطات ومجموع الرتب وقيمة Z لمجموعتي البحث من الذكور والإناث ، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (١) :

جدول (١)

الدالة	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	النوع	الذكاء الوجداني
غير دالة	٠.٦٧٣	١.٦٠٧٧٦	١٢.٨٧٠٠	٧	ذكور	فهم الانفعالات
		١.٧٨٥٦٣	١٢.٦٩٣٣	٨	اناث	
غير دالة	٠.٩٦٥	٢.٦٢٤١٤	١٠.٠٧٤١	٧	ذكور	إدراك الانفعالات
		٢.٣٩٨٤٢	١٠.٤٦٦٧	٨	اناث	
غير دالة	٠.٩٤٥	٢.٨٩٣٠٠	١٠.٣٧٠٤	٧	ذكور	إدارة الانفعالات
		٢.٢٥٦١٢	١٠.٧٦٠٠	٨	اناث	
غير دالة	٠.٣٤٧	٩.٩٦٢٩٩	٥٦.٩٤٢٠	٧	ذكور	الدرجة الكلية
		٨.٨٥٣٦٠	٥٧.٧٥٣٢	٨	اناث	

يتضح من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث ذوي مفهوم الذات المنخفض علي مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الثلاثة (فهم الانفعالات ، إدراك الانفعالات ، إدارة الانفعالات) ، وبهذا يتم قبول فرض البحث الحالي بأنه لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث من ذوي مفهوم الذات المنخفض علي أبعاد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال.

وأشارت هذه النتائج إلي أنه لم يختلف أداء كلا من الذكور والإناث ذوي مفهوم الذات المنخفض علي الأبعاد الثلاثة لقدرات الذكاء الوجداني المتمثلة في فهم الانفعالات وإدراك الانفعالات وإدارة الانفعالات .

وتعزي هذه النتائج إلي أن الذكور والإناث من ذوي مفهوم الذات المنخفض يعانون من نفس درجة القصور في اكتساب قدرات الذكاء الوجداني واستخدامها ، وبالتالي يجدون صعوبة في فهم انفعالات الأخر والتعبير عن انفعالاتهم الذاتية للأخرين مقارنة بالأطفال ذوي مفهوم الذات المرتفع .

التوصيات:

- 1- توعية المعلمات والوالدين بأهمية تكوين مفهوم ذات ايجابي لدى الطفل وأثر ذلك علي توافقه النفسي والاجتماعي .
- 2- عمل دورات تدريبية للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية للتعرف علي مفهوم الذات وكيفية تكونه.
- 3- إعداد برامج تنموية وتعليمية مصممة خصيصا للأطفال ذوي مفهوم الذات المنخفض .

البحوث المقترحة :

- 1- دراسة عن دور الأسرة في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال الروضة .
- 2- برنامج إرشادي لتنمية مهارة الوالدين في تكوين مفهوم ذات ايجابي لدي أطفالهم .
- 3- برنامج تدريبي لمعلمة الروضة في التعامل مع الأطفال ذوي مفهوم الذات المنخفض .

قائمة المراجع :

1-المراجع العربية :

- 1- إبراهيم قشقوش (١٩٨٣) : اختبار مفهوم الذات للأطفال – تعليمات الاختبار، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- 2- أحلام عبد الستار (٢٠٠٥): برنامج قصصي مقترح لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الالدية في المؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
- 3- أمل حسونة ، مني سعيد (٢٠٠١): برنامج لاكساب أطفال الروضة بعض أبعاد الكاء الوجداني ، مجلة دراسات الطفولة ، ع ٢٣ ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة .
- 4- أنسي القاسم (١٩٩٨) :النمو الاجتماعي والانفعالي لأطفال الملاجيء في مرحلة الطفولة المبكرة ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ،كلية الآداب .
- 5- أنسي القاسم (٢٠٠٢) :أطفال بلا أسر ،الأسكندرية، مركز الأسكندرية للكتاب.
- 6- حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠١): علم النفس الاكلينيكي. القاهرة: دار قباء للنشر.
- 7- حامد زهران (١٩٩٠) :علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ،القاهرة :عالم الكتب .
- 8- حامد زهران (٢٠٠٣) : دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ،القاهرة : عالم الكتب .
- 9- دانيال جولمان (٢٠٠٠) ، ترجمة ليلي الجبالي، الذكاء العاطفي ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة .
- 10- روبنز ، سكوت ج(٢٠٠٠) ، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي ،الذكاء الوجداني ، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- 11- سهير كامل أحمد (١٩٩٣):المدخل لعلم النفس ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- 12- سهير كامل أحمد (٢٠٠٠): التوجيه والارشاد النفسي، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- 13- شيماء أبو غزالة (٢٠١٤) : تنمية الذكاء الوجداني كمدخل لخفض بعض الإضطرابات السلوكية وتحسين التحصيل الدراسي للأطفال المتأخرون دراسياً بالمرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .
- 14- طلعت منصور ، حليم بشاي (١٩٨١) : مقياس مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- 15- عادل عز الدين الأشول (١٩٨٤) :علم نفس النمو من الجنين إلي الشيخوخة ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- ١٦- عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٩) :مجلة الأرشاد النفسي ،مركز الأرشاد النفسي ،جامعة عين شمس ،العدد ١١ .
- ١٧- عفاف أحمد عويس (٢٠٠٣) : النمو النفسي للطفل ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- ١٨- عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦) : مقياس الذكاء الوجداني للأطفال، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٩- فاروق عثمان، محمد رزق (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالي " مفهومه وقياسه " ، مجلة علم النفس ، ع ٥٨ : ٣٢-٥٠ .
- ٢٠- فائقة علي عبد الكريم (٢٠٠٤) : أثر الأنشطة الإبداعية علي نمو مفهوم الذات عند الأطفال ،المؤتمر الإقليمي الثاني ، كلية البنات ،عين شمس ، ٥-٦ فبراير ٢٠٠٥ .
- ٢١- محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠١) : المدخل إلي رياض الأطفال ،القاهرة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢٢- نهي محمود الزيات (٢٠٠٦) : تنمية الذكاء الوجداني باستخدام أنشطة اللعب وأثره علي خفض الاضطرابات السلوكية لدي طفل الروضة ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال .
- ٢٣- نوره محمد طه (٢٠٠٥) : برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدي ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه من أطفال الروضة ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ،معهد الدراسات التربوية .

٢-المراجع الأجنبية :

- 1-Bar-on, R.(2001):Emotional Intelligence and Self-Actualization,Emotional Intelligence InEvery day life ,Philadelphia:Psychology Press,PP82-97.
- 2- Finley,D&Pellinger,A(2003):Developing Emotional Intelligence,Jonrnal Multiage Classroom,Eric Database:Ed,442571.
- 3-Gardner,H.(1995):MultipleIntelligences,as Catalyst,English,voI.84,No8,pp15-19.
- 4-Goleman(1995): Emotional Intelligence ;Why it can Master Work Than IQ.New York :Bantam Books.
- 5-Short,C. ,Deornellas,k. (2006) :Social Skills Training to increase self-concept in children with attention deficit hyperactivity disorder ,Texas woman's university.
- 6- Thomas, Armstrong (1997) :The Myth of ADDchild,50ways to improve your child's behavior and attention without drugs,labels,or coercion,Plume ,Newyork.
- 7-Thomas , Jennifer (1999) : The Role of The Fairy Story in Developing , Young Children with Identified Emotional and Behavioral Difficulties ,V. 157 ,P.27 .